والاعراض عن الاموال مع ان النهب بها اليق وهم يعبرون
ذلك في المحاورات والخطابيات وان لم يعتبره ائمة الاصول
والتاج انه لم يكن ظالما في قتلهم وان الملك كان للدنيا يسر وقد
بخلوده ومنه اي من المعنوي الادماج يقال ادمج الشئ
في ثوبه اذا لفه فيه وهو ان يضمن كلام سيق لمعنى مدحا كان
او غيره معنى آخر وهو منصوب مفعول ثان ليضمن وقد اسند
الى المفعول الاول فهو لشموله المدح وغيره اعم من الاستتباع
لاختصاصه بالمدح كقوله اقلب فيه اي في الليل اجفاني كاني
اعد بها على الدهر الذنوبا فانه ضمن وصف الليل بالطول
الشكاية من الدهر ومنه اي من المعنوي التوجيه ويسمى محتمل
الضدين وهو ايراد الكلام محتملا لوجهين مختلفين اي متباينين
متضادين كالمدح والذم مثلا ولا يكفي مجرد احتمال
المعنيين متغايرين كقول من قال لاعور ليت عينيه سواء
فانه يحتمل صحة العين العوراء فيكون دعاء له والعكس فيكون
دعاء عليه قال السكاكي ومنه اي من التوجيه متشابهات
القرآن باعتبار وهو احتمالها لوجهين مختلفين وتفارقه
باعتبار آخر وهو عدم استواء الاحتمالين لان احد المعنيين
في المتشابهات قريب والآخر بعيد لما ذكر السكاكي نفسه من ان
اكثر متشابهات القرآن من قبيل التورية والايهام ويجوز

ان يكون

ان يكون وجه المفارقة هو ان المعنيين في المتشابهات
لا يجب تضادهما ومنه اي من المعنوي الهزل الذي يراد
به الجد كقوله اذا ما تميمي اتاك مفاخرا فقل عد عن ذا
كيف اكلك للضب ومنه اي من المعنوي تجاهل العارف
وهو كما سماه السكاكي سوق المعلوم مساق غيره لنكتة
وقال لا احب تسميته بالتجاهل لوروده في كلام الله تعالى
كالتوبيخ في قول الخارجية ايا شجر الخابور وهو نهر من ديار بكر
مالك مورقا اي ناضرا من اورق الشجر اذا صار ذا
ورق كأنك لم تجزع على ابن طريف والمبالغة في المدح
كقوله المع برق سرى ام ضوء مصباح ام ابتسامتها
بالمنظر الضاحي اي الظاهر او المبالغة في الذم كقوله وما
ادري وسوف اخال اي اظن وكسر همزة المتكلم
فيه وهو الافصح وبنو اسد تقول اخال بالفتح وهو القياس
ادري اقوم آل حصن ام نساء فيه دلالة على ان القوم هم
الرجال خاصة او التدله اي التحير والتدهش في الحب في
قوله بالله يا ظبيات القاع هو المستوي من الارض
قلن لنا ليلاي منكن ام ليلى من البشر وفي اضافة ليلى
الى النفس اولا والتصريح باسمها ثانيا استلذاذ وهذه
الموضح من نكت التجاهل وهي اكثر من ان يضبطها القلم

Copyright © King Saud University